

يوسف الشيل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين هذا اليوم هو اليوم السابع من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو شواهد القرآن لابي عبيد القاسم - 00:00:47

رحمه الله تعالى وقف بين الكلام في لقائنا الماضي عند سورة الصافات وعند قول او عند هذه الاية اني ارى في المنام اني اذبحك. تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:04

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال ابو عبيد آآ حدثنا يزيد ابن هارون عن سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن عن عبيد ابن عمير قال رؤيا الانبياء عليهم السلام وحي ثم تلا هذه الاية اني ارى في المنام ان - 00:01:20

اني اذبحك قال قال ابو عبيد حدثنا قبيصة عن سفيان عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا. قال كانت رؤيا - 00:01:40

عليهم السلام وحي. طيب المؤلف لما جاء عند قوله تعالى في قصة ابراهيم لما ابراهيم رأى انه يذبح ابنه اسماعيل رآه ثلاث ليال متتالية فجاء واخبره فقال يا اسماعيل اني ارى في المنام اني اذبحك - 00:02:01

وقد تقرر عند ابراهيم واسماعيل ان رؤيا الانبياء وحي فلا بد ان ان ينفذوا هذا الامر. طيب يقول هنا عن عبيد ابن عمير انه قال رؤيا الانبياء وحي وهذا متفق عليه. ثم يؤيد هذا ما ذكره ابن عباس عند - 00:02:21

اية قصة يوسف عليه السلام اني ارى اني رأيت احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحي والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا رأى رؤى وكانت وحيًا. يعني وحيًا جاءت. طيب - 00:02:43

تفضل اقرأ قال ابو عبيد حدثنا عبد الرحمن عن عمر بن عبد الله عن ابن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول لو اراد الله تعالى الا يعصى لم يخلق ابليس. وانما وان - 00:02:59

كما لبين في اية من كتاب الله عز وجل علمها من من علمها وجهلها من جاء اه علمها من علمها وجهلها من جهل من جهلها فانكم فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من - 00:03:18

وصى للجحيم يعني كلام عمر رضي الله عنه عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه رحمه الله عنده معرفة واستنباط دقيق يقول ما من احد يعصي الله الا بامر ومشينة من الله. يعني لا تظن ان العاصي لما يعصي الله خارج عن ارادة الله لا - 00:03:39

الله يعني مشيئته نافذة في من يطيعه وفي من يعصيه. حتى ابليس ما عصى الله الا بامر من الله وبارادة من الله سبحانه وتعالى. يقول هنا يقول لو اراد الله تعالى الا يعصى لم يخلق ابليس. خلق ابليس ليعصيه من يعصيه ويطيع من يطيع. امتحان. يقول هذا موجود في - 00:04:02

الله اين موجود؟ قال اسمع فانكم ايها الكفار وما تعبدون انكم ما تعبدون من الاصنام ما ها انتم عليه بفاتنة يقول ما تستطيعون ان تفتنوا احدا وتصرفوه لعبادة الاصنام الا من هو صال الا من هو - 00:04:28

قال الجحيم يعني الا من اراد الله ان يكون من اهل النار فلا تستطيع ايها الكافر ان تضل احدا الا اذا كان الله قد كتب عليه ان يكون من من الضالين. اما تأتني تظل - [00:04:49](#)

والله كاتب له السعادة ما يمكن هذا معناه. فما من احد يفتنه الكفار الا بعلم من الله سابق ان يكون من المفتونين والا لم يستطيعوا هذا يقرر قضية مهمة حقيقة في حياة المسلم - [00:05:05](#)

ان الامور كلها ان الامور كلها بمشيئة الله ولا يخرج عنه وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فكل شيء بارادة الله ومشيئته يكفر الكافر بارادة الله ويؤمن المؤمن بارادة الله لا يخرج ذلك عن علم الله. لكن الله نفهم القضية مهمة ان الله يرضى عن المؤمن ان يؤمن - [00:05:21](#)

ولا يرضى للكافر الكفر لا يرضاه الله سبحانه وتعالى وان كان قد قدره تقديرا او ارادة يعني عندنا الارادة ارادة ارادة كونية وعندنا ارادة شرعية. فالارادة الكونية ما اراده الله في هذا الكون من طاعة او معصية هذه ارادة كونية - [00:05:46](#) وعندنا ارادة شرعية ما اراده الله من الطاعات فقط. فالعاصي لما يعصي هذه ارادة كونية. الله اراد ان يعصيه لكن لا يريد شرعا لا يحب لا يرضى الله بالكفر ولا يحب الكفر. لا بد ان نفهم ونفرق بين هذا وهذا - [00:06:09](#)

معنا هذه الاية نعم. تفضل. قال ابو عبيد حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال ما في السماوات سماء الا وما فيها موضع شبر الا وعليه جبهة ملك او قدماء. ثم - [00:06:29](#)

قرأ عبد الله رضي الله عنه وانا لنحن الصافون. وانا لنحن المسبحون. هذا استنباط دقيق من من؟ من عبد الله بن مسعود. عبد الله بن مسعود له له نقول كثيرة. واهتمام بتفسير القرآن واستنباطه. شف هنا كم مر مع - [00:06:48](#)

انا كثير عبد الله بن مسعود يقول هنا يقول ما في السماوات السبع سماء الا والا وما فيها موضع شبر الا وعليه جبهة ملك او قدماء. هذا الكلام من وين جابه - [00:07:08](#)

نقول اتى به من وجهين اما من الاية هذي او من من الاية هذي وايضا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول اطت السماء حديث النبي يقول اطت السماء وحق لها ان تئط ما موضع شبر او اربعة اصابع الا وفيها ملك ساجد او - [00:07:29](#)

قائم يصلي وابن مسعود استنبط من الاية قال قال ان الله سبحانه وتعالى وصف بالملائكة الملائكة باي شيء؟ قال قال عن الملائكة ان الملائكة تقول وانا لنحن الصافون اي نصف العبادة والصلاة وانا لنحن المسبحون اي نسبح الله - [00:07:49](#)

ونزله عن صفات النقص ونثني عليه ونمدحه ونحمده على صفات الكمال. فالملائكة ما بين تسبيح صلاة تسبيح وصلاة مثل ما ذكرنا يعني ابن مسعود استخرج ذلك من الاية والحديث المرفوع يؤيد - [00:08:11](#)

يؤيد ما استخرجه ابن مسعود رضي الله عنه نعم قال ابو عبيد حدثنا ابن كثير عن الاوزاعي ان يحيى ابن عن يحيى ابن ابي كثير عن ابن مسعود رضي الله عنه صلى خلف اعرابي يقرأ نحج بيت ربنا ونقضي الدين وهن يهديك القطوات يهدين - [00:08:31](#)

فقال عبد الله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق هذا موقف ايضا لابن مسعود رضي الله عنه يقول انه صلى خلف اعرابي هذا الاعرابي اما انه لا يعرف القرآن - [00:08:53](#)

او انه يجهل او انه يسمع شيئا لا يدري. فاتى بهذا الكلام اتى بهذا الكلام لما صلى سمعه يا ابن مسعود يقرأ هذا الكلام الذي لم لم ينزله الله. يقول ماذا؟ يقول نحج بيت ربنا ونقضي - [00:09:12](#)

وهن اي هذه العبادات والطاعات يهدينا كالقطوات يهدين القطوات جمع قطا وهي الطير الصغير. هذا الطير عرف باي شيء بانه عنده قدرة على ان لا الا يضيع ابدا. اذا انطلق في اي مكان يعود الى مكانه. ما لا يضيع - [00:09:27](#)

مكانه ابدا. لا لا يمكن ان يختلف عن المكان. يعني القطا معروف طائر صغير معروف باهتداء لا يمكن ان يضيع يهتدي لمكان لو لو تلقيه في اي مكان. او يبعد الى اي مكان يعود الى مكانه. فيقول هذا الاعرابي - [00:09:53](#)

احج بيت ربنا ونقضي الدين وهن اي هذه الاعمال او نحوه تهدينا الى الله فقال عبد الله ما هذا الكلام؟ الذي تقوله ليس من القرآن ولا شيء. ما سمعنا بهذا في ملة الاخرة. اين هذا الاختلاط - [00:10:13](#)

استدل بهذه الاية ردا عليه. يقول ما سمعنا بهذا الكلام لم ينزل. نحن نعرف القرآن وجالسنا النبي صلى الله عليه وسلم وسمعنا منه. ما سمعنا بهذا الكلام ابدا هذا اختلاط من عندك وكذب من عندك ورد عليه. رد عليه بشيء؟ رد عليه بهذه الاية. استنبط من القرآن ردا قويا. على هذا - [00:10:31](#)

الذي قال هذا ما ذكره طيب تفضل اقرأ. قال ابو عبيد حدثنا ابو اليقطاء ابو اليقظان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء خبر من النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - [00:10:51](#)
ان الله تعالى يضع السماوات يوم القيامة على اصبع. والاراضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع الماء والسرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع. ثم يهذهن هزة فيقول انا الملك - [00:11:13](#)
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى بدت نواجذه تصديقا لما قال الخبر ثم قرأ. وما قدروا الله والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون اولا هذا الاثر في البخاري ومسلم متفق عليه - [00:11:32](#)
وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خبر من احوار اليهود وقال يا محمد ان الله يضع السماوات يوم القيامة على اصبع والاراضين على اصبع الى اخر ما ذكر - [00:12:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ايده. واعجب بكلامه وضحك مؤيدا ومعجبا ومقررا له. ثم ايضا زاد على ذلك بعد اقراره استشهد بالاية وهي اية الزمر. وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:12:19](#)
هنا مسألة وهي مسألة ذكرها اهل العلم هل ما نقل الينا من مما يذكره آآ علماء اليهود ونحوه نقبله ولن نرده فنقول الروايات الاسرائيلية او ما نقل لعن عن اليهود ونحوه او عن علماء اهل الكتاب هل نقبله او نرده؟ شيخ الاسلام قسم ذلك ثلاث اقسام - [00:12:39](#)

فقال ما وافق شرعنا نقبله كما قبله النبي صلى الله عليه وسلم. اذا وافق شرعنا نأخذ به. مثل قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس والعين بالعين هذا كتب عليهم في التوراة. فايده القرآن وافق شرعنا فنقبله. ما خالف شرعنا مما يصادم الشرع - [00:13:07](#)
هذا نرده نرده لانه يتعارض مع شرعنا. هناك وسط وهو ما لم يخالف ولا يوافق مسكوت عنه فهل نقبله او نرده؟ هذا الذي اختلف العلماء فيه وهذا الذي قيل انه اذا جاء تفسير - [00:13:28](#)
روايات اسرائيلية للقرآن الكريم. نفس القرآن فيها ولا؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا؟ قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. وفي رواية قال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم - [00:13:48](#)

فاذا جاءت مثل هذه الروايات المسكوت عنها ان كان فيها مصلحة نقبلها. ان كان فيها اشياء ليس وراءها مصلحة مثل اختلاف الاختلاف مثل ما ينقل عنا في الشجرة التي اكل منها ادم ما هي؟ فنقل عن بني اسرائيل انها شجرة التين او السنبله او الى اخره هذه اشياء ما لها علاقة بها - [00:14:01](#)

فتركها اولى تركها اولى. فما سكت عنه القرآن ووجد تفسيره عند مثل علماء اليهود او اهل الكتاب فننظر ان كان في مصلحة اخذنا اذا ما في مصلحة تركه تركه اولى. طيب ناخذ الموضوع الذي يليه - [00:14:25](#)
قال ابو عبيد حدثنا احمد بن عثمان عن ابن المبارك عن حماد ابن سلمة عن ثابت البناني عن صلة بن اشيم انه كان يأكل يوما فجاءه رجل فقال مات اخوك - [00:14:45](#)

فقال هيهات اظنه قال نعي الي اجلس فكل. فقال ما سبقني اليك احد؟ فقال قال الله عز وجل انك ميت وانهم ميتون عدن استنباط دقيق جدا وتلاحظ اننا الان لا زلنا في سورة ماذا؟ الزمر. الزمر. هذي الاية يعني المفترض انها كانت هي الاخير وما قدر الله - [00:15:00](#)

قبلها انك ميت. وقبل كذلك ايضا قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. ففيها تقديم لكن لا بأس. هنا يقول عن ثابت البناني وهو من السلف يقول ذهبت الى رجل يقال له صلة - [00:15:27](#)
بنقشم وكان جالسا يأكل طعاما. يقول فدخلت عليه لا فقال قال فجاءه رجل وهو عنده قال فجاءه رجل فقال مات اخوك اخبره مات

اخوك فقال هيهات وش الامور ما فيه يعني كأنه يقول ليس ليس هناك شيئا جديدا - 00:15:47

ليس هناك شيء جديد وقال اظنه قد نعي الي من زمان. فقال ما جاءك احد يخبرك الا انا. انا اول من اخبرك بهذا. كيف تقول احدا؟

اسبقك؟ قال الم تقرأ. الم - 00:16:09

تقرأ قول الله سبحانه وتعالى انك ميت. وانهم ميتون. الله نعاننا ونعى رسوله. قال انك يا محمد ميت وانهم ميتون. وكل انسان كل انسان ميت كأنه يقول يعني اذا جاءك خبر ان فلان مات نحن اخبرنا الله قبل ان تخبرنا انت انه كله سيموت كل من عليها -

00:16:21

فكل من عليها فان. الاشتباه الدقيق ويهون ايضا المصيبة يعني ما ما الجديد؟ يعني كلنا كلنا داخلون كلنا داخلون مع هذا الباب الموت

ها باب وكل الناس داخله فيعني لا تستنكر مثل هذا الامر هون على نفسك والدنيا فانية - 00:16:41

وكل من عليها فان لا يعني يكون في نفسك شيء من هذه المصيبة هذا قصده طيب تفضل قال ابو عبيد حدثنا معاذ عن ابن عون عن

ابراهيم قال انزلت ثم انكم يوم القيامة عند رب - 00:17:05

ربكم تختصمون قالوا ما خصومتنا بيننا ونحن اخوان؟ فلما قتل ابن عفان رضي الله عنه قالوا هذه خصومتنا شف قال ان الله

سبحانه وتعالى لما قال انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. كيف تختصم - 00:17:25

نحن مسلمون ما بين خصومات وقال ما خصومتنا بيننا وبيننا ونحن اخوان مسلمون جاءنا الاسلام وكيف نختم؟ يقول فلما قتل عثمان رضي الله عنه وظهرت الفتنة وحصل القتال بين اهل الشام والعراق قال عرفنا عرفنا ذلك انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم

القيامة عند ربكم - 00:17:51

بكم تختصمون الصحابة الاجلاء الصحابة حضروا هذه الاشياء وحصل القتال بين اهل الشام آآ اتباع معاوية بين اهل العراق اتباع علي

رضي الله عنه فحصل ما حصل. فعرفوا فعرفت هذه الاية في ذلك الوقت والا قبلها كانوا يعني ما في ما في - 00:18:17

تفضل. قال ابو عبيد حدثنا مروان بن معاوية عن الاعمش عن زر عن يسيع عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ثم قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة. ثم قرأ وقال ربكم ادعوكم - 00:18:37

ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين نعم. قال ابو عبيد حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن

منصور والاعمش عن زر عن يسيع عن النعمان بن بشير عن النعمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - 00:18:59

قال ابو نعم هذي سورة غافر او سورة المؤمن استنبط منها هذه الاية قال آآ في قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ادعوني

ثم قال في اخرها ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون عن عبادتي. كيف ادعوني عن عبادتي؟ سيدخلون جهنم داخرين -

00:19:25

يعني الاول الاية الدعاء. واخرها العبادة. فهنا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعاء هو العبادة. الدعاء هو العبادة هذا

الحديث يقول اه ذكره اخرجه الامام احمد في المسند - 00:19:51

والترمذي وحكموا حكم عليه اهل العلم باي شيء بانه حديث صحيح الدعاء العبادة فدعائك عبادة والدعاء على نوعين كما ذكر اهل

العلم. دعاء مسألة ودعاء عبادة. فدعاء المسألة ان ترفع يديك. تسأل الله هذي تسمى دعاء مسألة. والدعاء الاخر دعاء العبادة اللي هو

ان تتعبد الله كأنك تدعو - 00:20:13

تدعوه ان يقبل الله منك عبادته تتعبد الله. فلذلك شف قال هنا قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم ثم قال ان الذين يستكبرون عن

عبادتي ادعوني عبادا فدل على اي شيء - 00:20:38

على ان الدعاء هو عبادة. الدعاء عبادة. طيب يقول ذكره مثله ايضا طيب قال بعدها اه ايضا اية من سورة اه ظافر تفضل قال ابو عبيد

حدثنا ابو معاوية عن الاعمش - 00:20:52

عن ابراهيم قال كان اصحاب عبد الله يقولون الملائكة خير من ابن من ابن الكواء يسبح بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض.

وابن الكواء يشهد عليهم بالكفر طيب يقول هنا - 00:21:12

عن ابراهيم من ابراهيم النخعي قال كان اصحاب عبد الله بن مسعود يقولون الملائكة خير من ابن الكوام من هو ابن الكواء؟ هذا رأس من رؤوس الخوارج ومثل ما ذكر قال يشهد على الناس يعني يكفر يكفر بعض المؤمنين فقال فقال اصحاب ابن مسعود قالوا الملائكة - [00:21:34](#)

خير منه. الملائكة تستغفر للمؤمنين وهو يكفر المؤمنين فيقول يقول الملائكة خير منه الملائكة ماذا يقولون؟ قال ويستغفرون لمن في الارض. يستغفرون للمؤمنين يستغفرون للذين امنوا وابن كواء هذا رأس من رؤوس الخوارج كان يشهد عليهم بالكفر. فيقول كيف هذا يكفر؟ يكفرهم والملائكة تستغفر - [00:21:59](#)

لهم طيب نعم. قال ابو عبيد حدثنا يزيد عن عن الجريري عن ابي عبد الله العنزي عن ابن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الكلام احب الى الله - [00:22:23](#)

قال ما اصطفاه الله لعباده او قال لملائكته سبحانه الله وبحمده يقولها ثلاثا نعم لا طيب هنا قال اي قال ابو عبيد نعم قال ابو عبيد اراه اراد هذه الاية ايضا قوله - [00:22:40](#)

والملائكة يسبحون بحمد ربهم يعني كأنه الان جمع بين ايتين يمكن اية اية غافر واية الشورى. يقول اية غافر فيها يسبحون بحمد ربهم يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لا كلها كلها في - [00:23:00](#)

كلها في الشورى. الشورى نعم في في غافرها الذين يحملون العرش ومن حوله. نعم. يسبحون بحمد ربه ويستغفرون الارض ويستغفرون للذين امنوا للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين امنوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم - [00:23:24](#)

هذي في غافر ثم انتقل الى الى الشورى يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض شف هنا قالوا يستغفرون من في الارض وفي سورة غافر ويستغفرون الذين امنوا فدل على ان المراد بالذين لمن في - [00:23:43](#)

الارض هم المؤمنون الاستغفار للمؤمنين لا للكفار. طيب يقول هنا استنبط قال ما احب الكلام؟ قال احب الكلام سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الى اخره والنبي - [00:24:00](#)

صلى الله عليه وسلم قال ما اصطفاه الله لي لملائكته لعباده او قال لملائكته سبحانه الله وبحمده ثم اتى بهذه اية طيب عندنا بقي مجموعة من آيات الشورى نأخذها على عجلة تفضل. وقال حدثنا يحيى ابن يحيى ابن سعيد - [00:24:15](#)

عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن سلمة بن سبرة قال خاطبنا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال انتم المؤمنون وانتم اهل الجنة. واني لاطمع ان شاء الله ان يدخل من تصيبون من فارس والروم الجنة. ان - [00:24:37](#)

احدهم يعمل لكم العمل فتقولون احسنت. يرحمك الله احسنت بارك الله فيك. ويقول الله عز وجل ويقول الله سبحانه وتعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله يقول خطبنا معاذ بن جبل الصحابي الجليل رضي الله عنه قال واني لاطمع ان شاء الله ان يدخل من تصيبون يعني تحاربوا - [00:24:57](#)

من فارس والروم الجنة. كيف يدخلون الجنة؟ قال ان احدهم يعمل لكم العمل وتقول احسنت يرحمك الله هذي دعوة من المؤمنين. فاذا قلت احسنت يرحمك الله بارك الله فيك كانت هذه دعوة له - [00:25:25](#)

فيكون سببا في دعوتك له في دخول الاسلام فيسلم قال هنا ويستجيب الذين ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله. من هو الذي يستجيب هنا في الاية نقول الله - [00:25:42](#)

الله لانه قال بعدها ويزيدهم من هو؟ الله. يزيد من فضله. فقوله ويستجيب الذين امنوا الله يجيب يعني يجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات. يجيبهم الله ويزيدهم من فضله. فكأن هنا يقول انتم دعوتكم فاجاب الله دعاءكم - [00:26:03](#)

دعوتكم فقلت احسنت يرحمك الله بارك الله فيك فاستجاب الله دعائكم وزادكم من فضله. ولذلك كنتم سببا في اسلامهم فمن كان سببا باسلام غيره كان له اجره. كان له اجره. هذا الوجه الذي يظهر - [00:26:22](#)

الله اعلم. طيب نعم. قال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن المبارك عن عبدالعزيز بن اوفى بن ابي رواد. قال سمعت الضحاك بن مزاحم يقول

ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه. لان الله تعالى يقول وما اصابكم - [00:26:42](#)

من مصيبة فيما كسبت ايديكم وان نسيان القرآن من اعظم المصائب نعم واصل. قال ابو عبيد حدثنا عبد الرحمن ابن عن سفيان عن

ابي اسحاق عن مرة انه رأى في يد شريح - [00:27:04](#)

حد شن فقال ما هذا يا ابا امية؟ فقال فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال ابو عبيد حدثنا ابن كثير عن عثمان بن عطاء عن ابيه

عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما فذكر هذه الاية - [00:27:24](#)

فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. قال اذا اجتمعت خصلتان العفو والقصاص فما ايبقيان من الذنوب قال ابو عبيد لا خلاص هذي

انتهت سورة الشورى انتهت. بعدها الزخرف. طيب الان يقول هنا هو له ان - [00:27:43](#)

او نقل لنا ثلاثة اثار تتعلق بقوله وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وهي الاية ثلاثين من سورة الشورى واستنباطاته دقيقة

جدا ومهمة وحقيقة خطيرة جدا خطيرة. شف قال اولاً ما من - [00:28:06](#)

احد هذا كلام الضحاك ابن مزاحم وهو تلميذ ابن عباس او احد رواة ابن عباس يقول ما من احد تعلم القرآن ثم نسي الا بذنب يحدثه

الا بذنب يحدثه حتى اني سمعت انا يعني انه نقل عن بعض السلف انه - [00:28:26](#)

انه كان يحفظ القرآن فعصى الله بمعصية فنسي قرآن او انه قيل انه نظر الى نظرة محرمة نظر الى امرأة فنسي القرآن. فاحيانا

الانسان ينظر الى الحرام او يتساهل ببعض المعاصي. فتكون العقوبة ان يعاقبه الله باشد العقوبات. وهذا - [00:28:48](#)

من اشد العقوبات ان تكون حاملا لكتاب الله حافظا له. ثم تعصي الله فيسلب منك هذا القرآن. هذا يسلب منك وهذا خطير. شف قال

وان نسيان القرآن من اعظم المصائب. يقول هنا - [00:29:08](#)

يقول ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب يعني لا تظن واحد حفظ القرآن ثم نسي الا بسبب انه يعني ارتكب معاصي او انه يعني

يعني انه واقع بعض المعاصي فتجد هذه اثار المعاصي من اشد الاثار - [00:29:23](#)

ان ان ينسى القرآن وحتى نقل عن بعض السلف انه من اشد العقوبات او من اشد المصائب التي يعاقب الله بها يعني بسبب الذنوب

قيام الليل تجد تجد بعض الناس يحرم قيام الليل بسبب المعاصي. ونقل ذلك عن الحسن البصري - [00:29:44](#)

انه يعني قال منعنا ذنوبنا من قيام الليل وقيام الليل وحفظ القرآن والاقبال على الطاعات حضور الصف الاول التبكير للمسجد ونحو

ذلك قد يحرم انسان بسبب ذنوبه وهو لا يدري - [00:30:07](#)

يحرم الانسان بسبب الذنوب. وكل ما ابتعد عن الذنوب اكثر من الاستغفار. قرب الى الله وفتح الله له باب الخير. شف قال هنا ايضا

يقول لان انه رأى في يد شريح القاضي معروف خدشا جرحا صغير جرح في يده فقال يا ابا امية من وين هذا الجرح؟ ما سببه؟ قال

- [00:30:25](#)

بما كسبت ايديكم يقول حتى ما يصاب الانسان يعني حتى الشوكة يشاكها. هذي بسبب الذنوب وقد تكون تكفيرا له عن سيئاته نعم.

لكن ما اصابه مصيبة انت السبب فيها. هذا مقصوده - [00:30:45](#)

طيب يقول عن عمران ابن حصين رضي الله عنه الصحابي الجليل قال ذكر هذه الاية قال فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال اذا

اجتمعت خصلتان لم يبقى شيء من الذنوب ما هي؟ قال العفو - [00:31:01](#)

والقصاص يعني انسان يعني اذا عفا او اقتص خلاص يعني انت الان يعني الشخص الذي الذي اعتدى عليك زين؟ موقفك منه

ماذا؟ اما العفو سامحه او تقتص منه تأخذ حقه. فان سامحته سقط عنه ذلك الائم - [00:31:18](#)

او اقتصيت منه واخذت حقه انتهى. فيقول لم يبق شيء عليه من الذنوب. انت اخذت حقه. يا عفو تجاوزت عنه واسقطت او

قصاص اختصيت منه فاذا حصل هذا او هذا فلا لا يبقى عليه شيء من اه الذنوب - [00:31:41](#)

هذا مقصود هذا مقصود المؤلف هذا مقصود المؤلف المقصود هذا الاثر عن عمران يقول اجتمعت خصلتان العفو والقصاص لم يبقى

طريق الى الذنوب ما يبقى شيء من الذنوب. طيب وبهذا ينتهي النقل عن سورة الشورى وبعدها سورة الزخرف يأتي الكلام عنها -

يا الله في اللقاء القادم والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين والله اعلم

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة - [00:32:24](#)

المشركين - [00:32:59](#)